

Tahlil Mawad al-Qiraah li al-Shaff al-Sabi' min al-Madrasah al-Mutawasitthah al-Islamiyyah allati Allafathaa Wizarah al-Syu'un al-Diniyyah bi Indunisiyya

Nur Hidayati

تحليل مواد القراءة للصف السابع من المدرسة المتوسطة الإسلامية التي ألفتها

وزارة الشؤون الدينية باندونيسيا

نور هدايتي

**Universitas Islam Negeri Antasari
Indonesia·Kalimantan Selatan
Email : hida.nurhidayati16@gmail.com**

أ- مقدمة

قال A.J. Loveridge ، كتاب هو كتاب مدرسي يحتوي على مواد مختارة حول مجال معين من الدراسة ، في شكل مكتوب يلبي متطلبات معينة في أنشطة التعليم والتعلم، ويتم ترتيبه بشكل منتظم ليتم استيعابه. والمواد في شرعة الوزارة التربية الوطنية للجمهورية الإندونيسيا رقم 11 سنة 2005 أنه يلزم استخدام الكتب المدرسية في المدارس التي تحتوي على مواد تعليمية في سياق تعزيز الإيمان والتقوى والشخصية والشخصية، وإتقان المعرفة والمهارات التكنولوجية، والحساسية والقدرات الجمالية، وكذلك الإمكانيات البدنية والصحية التي يتم تطويرها بناءً على معايير التعليم الوطنية.¹ لذلك يمكن أن نخلص إلى أن المواد هو كتاب مرجعي إلزامي للاستخدام في المدارس يحتوي على وصف للمواد حول موضوع معين أو مجال الدراسة، والذي يتم ترتيبه بشكل منهجي وتم اختياره على أساس أهداف محددة، وتوجه التعلم، وتنمية الطلاب، ليتم استيعابها.

المواد هو جزء مهم من استمرارية التعليم. موقف المواد هو وسيلة للتعلم. وبالتالي، المواد هو أحد مكونات التعلم. فعملية التدريس أيا كان نوعها أو نمطها أو مادتها ومحتواها تعتمد اعتمادا كبيرا على الكتاب المدرسي. وفي الحالات التي لا يتوافر فيها المعلم المؤهل

¹Masnur Muslich, *Text Book Writing – Dasar-Dasar Pemahaman, Penulisan, dan Pemakaian Buku Teks*, (Yogyakarta: AR-RUZZ Media, Yogyakarta, 2010), h. 51.

تزداد أهمية الكتاب في سد هذا النقص، ذلك أن الكتاب في حالتنا هذه ((ليس مجرد وسيلة معينة على التدريس فقط، وإنما هو صلب التدريس وأساس لأنه هو الذي يحدد للتلميذ ما يدرسه من موضوعات، وهو الذي يبقى عملية التعليم مستمرة بينه وبين نفسه، إلى أن يصل منها إلى ما يريد)).²

وفقاً لائحة وزير التعليم والثقافة رقم 8 لعام 2016 بشأن الكتب التي تستخدمها الوحدات التعليمية، الفقرة 1 من المادة 1، أن الكتب المدرسية هي المصدر الرئيسي للتعلم لتحقيق هذه الكفاءات الأساسية والكفاءات التي أعلنتها وزارة التعليم والثقافة مناسبة للاستخدام في الوحدات التعليمية.

بمرور الوقت، تتوفر العديد من الكتب المدرسية. يجب أن يكون الكتاب المستخدم متوافقاً مع المنهج المستخدم في إندونيسيا، هو المنهج 2013³. يركز المنهج 2013 على الطلاب. مع سن هذا المنهج، لذلك يتعين على الطلاب أن يكونوا أكثر نشاطاً في العثور على المعلومات وإضافة البصيرة، وتمثل إحدى الطرق في قراءة الكتب المدرسية. ولذلك تعتبر نوعية الكتاب وجودته من أهم الأمور.

يتم الرد على وجود الكتب المدرسية في عالم التعليم من قبل خبراء التعليم في إصدارات مختلفة. مثل هناك موقف سلبي وهناك موقف إيجابي تجاه الكتاب المدرسي. الخبراء التربويون ذوو النظرة السلبية بأن تصميم الكتب غالباً ما لا يتوافق مع تصميم المناهج الدراسية. بالإضافة إلى ذلك، فإن السياق والمواد التعليمية الموجودة في الكتب المدرسية غالباً ما تعتبر غير متوافقة مع ظروف وبيئة الطلاب المستهدفين. يجادل الخبراء التربويون الذين هم إيجابيون في الكتب المدرسية بأن الكتب المدرسية هي " *the foundation of learning in classroom*". يعتمد هذا الافتراض على حقيقة أن التدريس الذي يعتبر فعالاً وفعالاً هو التدريس الكلاسيكي. يحتوي الكتاب المدرسي أيضاً على مواد تعليمية يجب

² عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *إضاءات - لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (الرياض: العربية للجميع،

1432م)، ص. 39-40.

³Syamsuddin Asyrofi dan Toni Pransiska, *Penulisan Buku Teks Bahasa Arab Konsep, Prinsip, Problematika, dan Proyeksi*, (Yogyakarta: Ombak, 2016) h. 94.

توفيرها (*what to teach*) وترتيب تقديمها.⁴ من الرأيين السابقين ، يرى المؤلفون أن الكتاب له تأثير إيجابي على عالم التعليم طالما أنه يفي بالمعايير الأهلية. كتاب جيد ومناسب هو كتاب يتوافق مع المعايير وكفاءات المناهج المستخدمة. بالإضافة إلى ذلك ، يجب أن يكون الكتاب المدرسي المستخدم وفقاً لمبادئ إعداد المواد التعليمية وظروف الطلاب.

بناءً على ما سبق ، من المهم شرح هذا الموضوع.

ب- تعريف كتاب مدرسي

يتكون "كتاب مدرسي" من كلمتين ، وهما كتاب و مدرس. كلمة "كتاب" تأتي من اللغة العربية وهي شكل من أشكال كتب - يكتب - كتبا - كتابا. في حين أن الكلمة الأصلية مدرسي هي من درس - يدرس.

الكتاب الدراسي هو كتاب مطبوع أو إلكتروني يشمل موضوعات دراسية مقررّة في أي مجال من مجالات الدراسة بكافة تفصيلات العلمية. وغالبا ما يكون الكتاب الدراسي هو مرجع الأول الذي يعود دراس لإكتساب معلوماته.⁵

هناك بعض التعريفات للكتاب المدرسي التي يعرضها علماء التربويون منها ما يصفه علي إسماعيل محمد يقوله: إن الكتاب المدرسي فهي الوثيقة التي بيد التلاميذ وأولياء أمورهم التي تترجم المنهج إلى عمل يؤديه التلاميذ بالمدرسة والمنزل من أجل تحقيق الأهداف المنهج.⁶ محمد كامل الناقه ورشدي أحمد طعيمة وصفا الكتاب المدرسي: ذلك الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوخى تحقيق الأهداف تربوية محددة سافا، وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم، لتدريس مادة معينة في

⁴Masnur Muslich, *Text Book Writing*....., h. 29-31.

⁵ماهر إسماعيل صبري يوسف, المدخل للمناهج وطرق التدريس, (الرياض: مكتبة الشقري للنشر والتوزيع, 2010م) ص. 14.

⁶علي إسماعيل محمد, المنهج في اللغة العربية, (القاهرة: مكتبة وهبة, 1997م) ص. 163.

مقرر دراسي معين ولفترة زمنية محددة، والكتاب المدرسي هو نوع من الكتاب الدراسية التي تستخدم عادة في مراحل التعليم الإلزامي قبل الجامعي، وهي تمثل الوعاء الذي يحوي تفصيلات محتوى المادة الدراسية لأي مجال دراسي ويأخذ الكتاب المدرسي موقعا مهما في منظومة التدريس ومنظومة المنهج ومنظومة التربية المدرسية.⁷

لذلك يمكن أن نخلص إلى أن الكتاب المدرسي هو كتاب مرجعية إلزامية للطلاب تحتوي على معلومات لاستخدامها في التعلم المدرسي لفترة زمنية معينة.

ج- أسس إعداد مواد

هناك أربعة مبادئ لتطوير المواد التعليمية:

1- الجانب النفسي أو الأسس السيكولوجية

من المعلوم أن المتعلم يشكل عنصرا أساسيا في العملية التعليمية، فهو المحرور الذي تركز عليه، ولأنه أولا وأخيرا هو الهدف من العملية التعليمية، فما قامت هذه العملية إلا من أجل تحقيق أهداف معينة لدى المتعلم، ومعرفة خصائص المتعلم النفسية والعقلية تعد مطلبا ضروريا عند إعداد محتوى المناهج والكتاب الدراسية.

يعد الجانب النفسي جانبا مهما في أية عملية تعليمية، بل لا يخلو بحث أو كتاب يتناول هذه العملية من الحديث عن دور هذا الجانب وصلته بالموضوع الكلي للبحث أو الكتاب، وبالمثل لا تستطيع عند تناول موضوع كموضوع مواد تعليم اللغة العربية إلا أن يجذب انتباهنا إلي هذا العنصر، فالحقائق المتصلة بنمو المتعلم لا بد أن توجه بالضرورة موضوعات المادة التعليمية من حيث البناء والتركيب والشكل والمضمون. والمبادئ المتصلة بنظريات التعلم وبدور الميول والدافعية فيه كلها أسس نفسية تقوم بدور كبير في

⁷ ماهر إسماعيل صبري يوسف، المدخل للمناهج..... ص. 15.

إعداد واختيار وتنظيم مواد التعلم. ولعل الاهتمام بهذا الجانب ومراعاته يعتمد إلى حد كبير على مدى مساهمة مواد التعلم لمستويات النمو ومدى مناسبتها للميول ومراعاتها لأحدث الحقائق والمبادئ في ميدان التعلم بشكل عام⁸.

2- الجانب الثقافي أو الأسس الثقافية والاجتماعية

تحتل الثقافة باعتبارها طرائق حياة الشعوب وأنظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية مكانة مهمة في تعلبو وتعلم اللغة، باعتبار أنها محتوى الوعاء اللغوي، وأنها مكون أساسي ومكمل للمحتوى اللغوي، لذلك لا بد أن تحمل المادة التعليمية للغة أو كتاب تعليم اللغة العناصر الثقافية، بل ينبغي أن تندمج هذه العناصر عندما جا كليا في مادة تعليم وتعلم اللغة استنادا إلى أن تعلم اللغة يتوقف على مقدار نمو المهارة اللغوية وفي ذات الوقت نمو الحصيلة الثقافية الفكرية.

وبعبارة أخرى تعني الثقافة كل ما صنعه الإنسان بعقله ويده، لا توجد ففي محتوى له أهدافه واتجاهاته وعاداته وتقاليده، ومن ثم فإن الثقافة تختلف باختلاف المجتمعات.⁹

3- الجانب التربوي

عادة ما تعبر المبادئ التربوية عن النظرية التطبيقية في عمالية التعلم لما تقدمه الأسس الأخرى من معلومات مثل الأساس النفسي والثقافي والتربوي. ومعرفة هذه المبادئ تساعد المسؤولين عن وضع المواد التعليمية واختيارها على تحليل هذه المواد وتحديد أيها يصلح للبرنامج الذي يقومون على تخطيطه وتنفيذه.

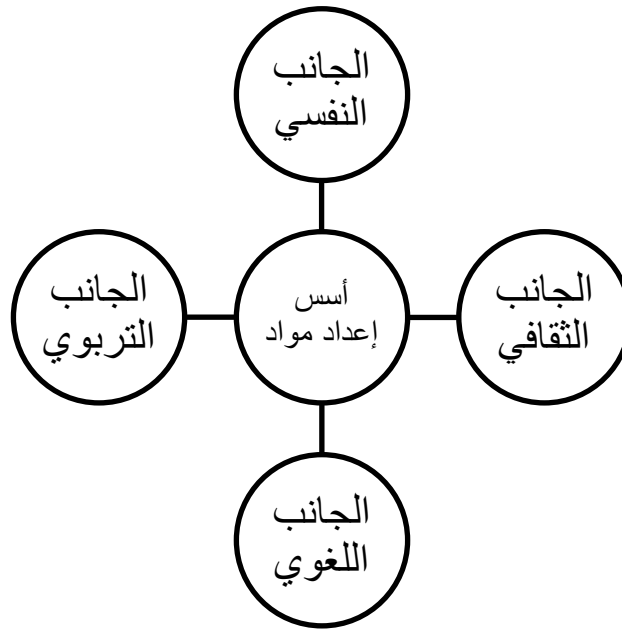
⁸عبد الرشيد، "تحليل محتوى "أمثلى" وتطبيقه في تعليم القواعد في مدرسة الحسنى المتوسطة الإسلامية تانجرانج" البحث, (جاكرتا: جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية, 2011) ص. 14.

⁹عبد الرشيد، "تحليل محتوى "أمثلى" وتطبيقه في تعليم القواعد ص. 13.

4- الجانب اللغوي

تعد المادة التعليمية أساسا لتعليم اللغة، واللغة نظام، بل عندما نحللها سنجد أنها أكثر من نظام، إنها في الحقيقة نظام النظم، فنحن أولا نجد نظام الأصوات، الذي يتكون منه نظام الأشكال (الكلمة)، الذي يؤدي بدوره إلى نظام البنية أو التركيب. وهذه الأنظمة الثلاثة تؤدي إلى نظام رابع هو نظام المعنى¹⁰.

وما يلي الجوانب في إعداد المواد بالإيجاز:



الرسم البياني 1 : جوانب أسس إعداد مواد

من المخطط أعلاه ، يمكن ملاحظة أن هناك أربعة مبادئ لتطوير المواد التعليمية ، وهي من الجانب النفسي، الجانب الثقافي، الجانب اللغوي، والجانب التربوي.

¹⁰محمد كامل الناقية، اللغة العربية إلى أين؟، (الرباط: المملكة، 2002م) ص. 12-31.

د- تحليل مواد القراءة للصف السابع من المدرسة المتوسطة الإسلامية التي ألفتها
وزارة الشؤون الدينية بإندونيسيا على أسس إعداد مواد
مواد القراءة في الدرس الأول : "التعريف بالذفس"



السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ !

- || أَنَا طَالِبٌ ، اسْمِي عَزَامٌ . وَهَذَا مَحْمُودٌ . هُوَ طَالِبٌ . هُوَ صَدِيقِي .
|| أَنَا طَالِبَةٌ ، اسْمِي حَلِيَّةٌ . وَهَذِهِ رَفِيدَةٌ . هِيَ طَالِبَةٌ . هِيَ صَدِيقَتِي .
|| مَنْ هَذَا ؟ هَذَا طَالِبٌ . هُوَ فَوْزَانٌ . هُوَ صَدِيقِي .
|| مَنْ هَذِهِ ؟ هَذِهِ طَالِبَةٌ . هِيَ قَانِتَةٌ ، هِيَ صَدِيقَتِي .
|| أَنْتَ صَدِيقِي يَا مَحْمُودُ ! وَأَنْتَ صَدِيقِي يَا فَوْزَانُ .
|| أَنْتِ صَدِيقَتِي يَا رَفِيدَةُ ! وَأَنْتِ صَدِيقَتِي يَا قَانِتَةُ .

التَّدْرِيبَاتُ عَلَى الْقِرَاءَةِ

أ. اِخْتَرُ أَصْحَحَ الْأَجْوِبَةِ وَفَقًا لِنَصِّ الْقِرَاءَةِ السَّابِقِ !

١. اسْمِي أَنَا طَالِبٌ .
أ. عَزَامٌ ب. مَحْمُودٌ ج. فَوْزَانٌ د. صَدِيقِي
٢. اسْمِي حَلِيَّةٌ . أَنَا ...
أ. طَالِبَةٌ ب. رَفِيدَةٌ ج. قَانِتَةٌ د. صَدِيقَتِي

٣. مَنْ هَذَا ؟ ...
- أ. اسْمِي ب. هَذَا صَدِيقِي ج. هُوَ فَوْزَانُ د. عَزَامُ
٤. ... هِيَ طَالِبَةٌ
- أ. مَنْ هِيَ ب. مَنْ هَذَا ج. مَنْ أَنْتِ د. مَنْ أَنَا
٥. ... أَنَا طَالِبَةٌ
- أ. مَنْ هَذِهِ ب. مَنْ هَذَا ج. مَنْ أَنْتِ د. مَنْ أَنَا
٦. أَنَا مَحْمُودٌ ...
- أ. أَنْتِ صَدِيقِي ب. اسْمِي أَحْمَدُ ج. هَذَا مَحْمُودٌ د. أَنَا طَالِبٌ
٧. يَا رَفِيدَةٌ ! ...
- أ. أَنَا صَدِيقَتِي ب. أَنْتِ صَدِيقَتِي ج. هِيَ صَدِيقَتِي د. أَنَا صَدِيقِي
٨. يَا فَوْزَانُ ! ...
- أ. أَنْتِ صَدِيقَتِي ب. أَنَا صَدِيقِي ج. أَنْتِ صَدِيقِي د. هُوَ صَدِيقَتِي
٩. يَا ... ! أَنْتِ صَدِيقَتِي
- أ. عَزَامُ ب. مَحْمُودُ ج. فَوْزَانُ د. قَانَتُهُ
١٠. يَا ... ! أَنْتِ صَدِيقَتِي
- أ. مَحْمُودُ ب. رَفِيدَةٌ ج. قَانَتُهُ د. صَدِيقَتِي

- ب. اِمْلَأِ الْفُرَاغَ بِضَمِيرٍ مُنَاسِبٍ (هُوَ / هِيَ / أَنْتُ / أَنْتِ / أَنَا) !
١. طَالِبٌ ، اسْمِي عَزَامُ .
٢. هَذَا مَحْمُودٌ طَالِبٌ .
٣. رَفِيدَةٌ صَدِيقَتِي طَالِبَةٌ .
٤. اسْمِي حَلِيَّةٌ طَالِبَةٌ .
٥. صَدِيقِي يَا فَوْزَانُ !

1- الجانب النفسي أو الأسس السيكولوجية

فرط:

● في مادة القراءة هذه، يكون الموضوع الذي تم اختياره مناسبًا ووفقًا لأهداف أو اهتمامات طلاب للصف السابع من المدرسة المتوسطة الإسلامية مع موضوع "التعريف بالنفس" أو يمكن استخدامه (تطبيق) لأنه يرتبط بالأنشطة اليومية للطلاب. بحيث يمكن للطلاب تقديم أنفسهم باستخدام اللغة العربية.

● في نص مادة القراءة هذه يتماشى مع فكر الطلاب وعمرهم لأنه يستخدم الحراقة وأن نص مادة القراءة ليس طويلًا جدًا، لذا فهو سهل بالنسبة لطلاب للصف السابع من المدرسة المتوسطة الإسلامية.

شائبة:

● لا يوجد في نص القراءة صورة ، يجب إضافتها إلى الصورة وفقًا لمواد القراءة بحيث يمكن أن تعطي فكرة للطلاب وتساعد الطلاب على فهمها.

2- الجانب التربوي

● في النص تبدأ القراءة بالتهاني ("السلام عليكم ورحمة الله وبركاته"). هذا مثال جيد ويمكنه تثقيف الطلاب.

● تعتبر أسئلة التدريبات في مادة القراءة مناسبة لتحقيق أهداف التعلم في كتاب المعلم. بالإضافة إلى ذلك ، تعد أسئلة التدريبات جيدة أيضًا لأنها يمكن أن تقيس قدرات الطلاب.

● تتوافق أسئلة التدريبات على مواد القراءة مع الجوانب التعليمية ، وهي الأسئلة التي يجب أن تبدأ من السهل والمتوسط والمعقد. هذا موجود في التمرين في

الصفحة 9:

أسئلة سهلة

١. اِسْمِي اَنَا طَالِبٌ .
أ. عَزَامٌ . ب. مَحْمُودٌ . ج. فَوْزَانٌ . د. صَدِيقِي

هذا السؤال السهل لأن الإجابة متاحة بالفعل في نص القراءة.

أسئلة متوسطة

٧. يَا رَقِيدَةً ! ...
أ. اَنَا صَدِيقَتِي
ب. أَنْتِ صَدِيقَتِي ج. هِيَ صَدِيقَتِي د. اَنَا
صَدِيقِي

هذا السؤال المتوسط لأنه في هذه المشكلة ، ليس بالضبط هو نفسه كما في نص القراءة بحيث يمكن خداع الطلاب. هناك حاجة إلى فهم الطلاب لمعنى النص نفسه. لذلك ، من خلال سؤال الممارسة هذا ، يمكن للمعلم تقييم مستوى فهم الطالب.

الأسئلة المعقدة

تم العثور على سؤال المستوى المعقد هذا في الصفحة 11 ، وهو إدخال سؤال. يطلب من الطلاب تحديد ما هو مناسب للمشكلة. لذلك يجب أن يفهم الطلاب ويفكروا في أنسب نوع من الضمير.

3- الجانب الثقافي أو الأسس الثقافية والاجتماعية

في بداية النص يتم استخدام التحية ("السلام عليكم ورحمة الله وبركاته") ، وهذا يدل على أو يبرز الثقافة العربية الإسلامية العامة. الجانب اللغوي

4- الجانب اللغوي

فرط:

● قراءة المقالات في هذا الكتاب ليست مفرطة في استخدام القواعد. هذا يعني أنه في هذا الكتاب لا يزال يستخدم قواعد بسيطة ويناسب قدرات لطلاب للصف السابع من المدرسة المتوسطة الإسلامية.

- المفردات المستخدمة لقراءة النصوص وفقا (لغة مشتركة) ومألوفة (تستخدم في كثير من الأحيان).

شائبة:

- يوجد في نص القراءة خطأ في استخدام القواعد ، أي أنه في نهاية الكلمة تكتب اسم المرأة. "رفيدة، حلية و وقانئة" ليس صحيحًا تمامًا ، فما هي صحيحة " رفيدة، حلية و وقانئة "

هـ - الخلاصة

مادة مهارة القراءة المضمونة في كتاب تعليم اللغة العربية على أساس المنهج الدراسي 2013م الذي أصدرته وزارة الشؤون الدينية المقرر للصف السابع من المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية تهتم كثيرا بالجانب النفسي. وأما بالنسبة للجانب التربوي معظم موادها توافق كثيرا الأساسيات المتعلقة بالجانب التربوي. وأما بالنسبة للجانب اللغوي لهذا الكتاب المذكور فمعظم موادها نهتم كثيرا بالجانب اللغوي، وهو يضم الأساليب العربية السليمة وفقا للقواعد النحوية والصرفية، ويقتسب الأساليب العربية الممتازة. وهذا الكتاب جيد صالح لتعليم اللغة العربية لأنها معظم موادها توافق الأساسيات الهامة للجانب اللغوي. وأما بالنسبة للجانب الثقافي تحتوي هذا الكتاب على الكثير من الثقافة العربية الإسلامية العامة. إلى جانب وجود فرطاً، تحتوي هذا الكتاب أيضاً على بعض أوجه الشيب أو الأخطاء. لكن، هذا الكتاب جيد صالح لتعليم اللغة العربية لأنها معظم موادها توافق كثيرا بأسس إعداد مواد.

قائمة المراجع

الكتب:

- الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم. 1432م. *إضاءات - لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*. (الرياض: العربية للجميع).
- محمد، علي إسماعيل. 1997م. *المنهج في اللغة العربية*. (القاهرة: مكتبة وهبة).
- الناقفة، محمد كامل. 2002م. *اللغة العربية إلي أين؟! .* (الرباط: المملكة).
- يوسف، ماهر إسماعيل صبري. 2010م. *المدخل للمناهج وطرق التدريس*. (الرياض: مكتبة الشقري للنشر والتوزيع).
- Muslich, Masnur. 2010. *Text Book Writing – Dasar-Dasar Pemahaman, Penulisan, dan Pemakaian Buku Teks*. (Yogyakarta: AR-RUZZ Media).
- Asyrofi, Syamsuddin dan Toni Pransiska. 2016. *Penulisan Buku Teks Bahasa Arab Konsep, Prinsip, Problematika, dan Proyeksi*. (Yogyakarta: Ombak)

البحوث

- الرشيد، عبد. 2011م. "تحليل محتوى "أمثلى" وتطبيقه في تعليم القواعد في مدرسة اللحسنى المتوسطة الإسلامية تانجرانج" *البحث*. (جاكرتا: جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية).